



وثائق ذات علاقة وخلفية تم توزيعها على
أعضاء فريق العمل الفلسطيني-الياباني
المشترك، وذلك تحضيراً لورشة العمل التي
عقدت عبر الانترنت في 2022 /1/26

اليابان كما تراها الصحافة الفلسطينية

كيف تنظر الصحافة ووسائل التواصل
الاجتماعية الفلسطينية للثقافة والأدب
والتكنولوجيا والاقتصاد الياباني
والعلاقات الفلسطينية-اليابانية

كانون ثاني (يناير) 2022

محمد دراغمة

اليابان كما تراها الصحافة الفلسطينية

كيف تنظر الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعية الفلسطينية للثقافة والأدب والتكنولوجيا والاقتصاد الياباني والعلاقات الفلسطينية-اليابانية

محمد دراغمة

أعضاء فريق العمل الياباني-الفلسطيني المشترك

السيد توشيا آبي، الممثل الرئيسي لجايكا في فلسطين

السيد محمد دراغمة، مدير مكتب الشرق في فلسطين

د. علي الجرباوي، أستاذ في جامعة بيرزيت ومدير مركز إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية

السيد رجا الخالدي، المدير العام لمؤسسة ماس، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني

د. عبد الناصر مكّي، عمل سابقاً مع جايكا

د. إيكو نشيكيديا، أستاذة في دائرة القانون والعلوم السياسية في جامعة كيو

السيدة توموكو أوجي، محررة وكاتبة رئيسية في جريدة مينيتشي

السيد عمر شعبان، مؤسس ومدير مؤسسة بالتك في قطاع غزة

د. خليل الشقاقي، مدير المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله

د. هيرويوكي سوزوكي، أستاذ في جامعة طوكيو

د. ريوجي تاتياما، أستاذ في أكاديمية الدفاع الوطني في اليابان

السيد كوهي تسوجي، مراسل هيئة الإذاعة اليابانية في واشنطن في الولايات المتحدة

أوراق وتقارير صادرة عن فريق العمل الفلسطيني-الياباني المشترك

أوراق خلفية تم إعدادها للورشة الأولى:

- محمد دراغمة، اليابان كما تراها الصحافة الفلسطينية: كيف تنظر الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعية الفلسطينية للثقافة والأدب والتكنولوجيا والاقتصاد الياباني والعلاقات الفلسطينية-اليابانية
- عبد الناصر مكّي، تقوية المبادرة اليابانية " ممر للسلام والازدهار": اليابان وغور الأردن
- عمر شعبان، الدور الياباني الترموي في قطاع غزة، الجهد الترموي في ظل الانقسام وإمكانيات تعزيزه في ظل تعاون مع المجتمع المدني والقطاعات الإنتاجية
- خليل الشقافي، انطباعات الجمهور الفلسطيني عن اليابان، نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني
- PCPSR, **Japan in the Middle East, 2017-2021: The Palestinian-Israeli Peace Process and Palestinian-Japanese Relations (excerpts from Japan's MOFA Bluebook)**
- PCPSR, **Official PA-PLO Positions on Japanese-Palestinian Relations: recent statements on the Palestinian-Israeli Peace Process and Palestinian-Japanese Relations**

تقارير تم إعدادها للورشة الثانية:

- خليل الشقافي، العلاقات اليابانية-الفلسطينية: مراحل تاريخية بالتطورات الرئيسية خلال الخمسين عاماً الماضية

تقارير حول مداولات فريق العمل المشترك:

- تقرير بمداولات الورشة الأولى لفريق العمل الفلسطيني-الياباني المشترك، كانون ثاني (يناير) 2022
- تقرير بمداولات الورشة الثانية لفريق العمل الفلسطيني-الياباني المشترك، آذار (مارس) 2022

تقارير أخرى:

The Future of the Middle East Peace Process: Policy Recommendations produced by the Middle East Study Group, Headed by Dr. Ryoji Tateyama, Professor Emeritus, National Defense Academy of Japan, Organized by The Japanese Institute of International Affairs

Government of Japan, **Japan's assistance to the Palestinians**

Government of Japan, **JAIP: Jericho Agro-Industrial Park**

اليابان كما تراها الصحافة الفلسطينية

كيف تنظر الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعية الفلسطينية للثقافة والأدب والتكنولوجيا والاقتصاد الياباني والعلاقات الفلسطينية-اليابانية

لليابان حضور في الصحافة الفلسطينية، ويتسع هذا بدرجة لافتة في الأبناء التي تدور حول المساعدات الاقتصادية الحزبية التي تقدمها اليابان للشعب الفلسطيني، سواء عبر وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا"، أو من خلال مشاريع البنية التحتية والمساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية بلا توقف منذ تأسيسها عام 1994، ويضيق بدرجة لافتة في المساحات الأخرى التي تتعلق باليابان وثقافتها وآدابها واقتصادها واعدادات شعبها.

الثقافة اليابانية:

قلما تجد موضوعا خاصا عن الثقافة اليابانية في الصحافة الفلسطينية، لكن هناك بعض الكتاب والصحفيين الذين زاروا اليابان، وسجلوا انطباعاتهم عن تلك البلاد وأهلها، وهناك أيضا ما تنقله وكالات الأنباء العالمية الكبيرة من أبناء من اليابان تبدو مثيرة وغريبة ويتم نشرها في وسائل الاعلام الفلسطينية.

في الثامن عشر من أكتوبر عام 2010 نشر الدكتور خالد الحروب مقالا في صفحة الرأي في جريدة الأيام الفلسطينية، عن زيارة له لليابان وثق فيها الحضور الفلسطيني في تلك البلاد البعيدة، وبعض الانطباعات العميقة عن جمال البلاد واعدادات أهلها وتقدمها العلمي والصناعي. ومما جاء في المقال: "في الطريق بين طوكيو وكيوتو، في القطر الأسرع في العالم، تزدهم السهول والوديان المحصورة في الطبيعة الجبلية للبلاد... جبل فوجي الأشهر والشاهق ينتصب في وسط المسافة بين المدينتين معلقاً بين الغيوم البيضاء. نرى نصفه العلوي، فيما يلتف البياض حول وسطه كإزار راهب متعبد". وعن الآداب العامة في اليابان يكتب الحروب: "يقال في تفسير التأديب المذهل للناس هنا أن ازدحامهم في الأرض القليلة التي أتاحتها الطبيعة فرض عليهم تطوير تقاليد تعامل تقوم على الاحترام ومراعاة مشاعر الآخرين والأدب معهم".

يكتب خالد الحروب عن العاصمة القديمة لليابان (كيوتو): "ماذا ينتظرنا في كيوتو، إحدى المدن الأكثر عراقية، والعاصمة الأقدم للإمبراطورية، ومنطلق إصلاحات الميجي. سنزور الجامعة الأهم، ونزور المعبد الذهبي الكبير الذي يقف الزوار صامتين يتحسسون على عتبه أطراف تاريخ يروح في الماضي آلاف السنين... أمام معبد أساكوسا المشابه في طوكيو كان هناك شارع طويل يقود إلى الواجهة الفخمة حيث ينشر اليابانيون مصنوعاتهم الباهرة. يرحبون بالزوار بانحناءاتهم المتأدبة وحركات أيديهم الأليفة". ويأتي خالد الحروب في مقالة هذا على المستعرب الياباني نوبو

أكي نوتوهارا صاحب كتاب: "العرب: وجهة نظر يابانية" الذي يحمل "عتبا" على العرب بسبب تخلفهم عن شعوب العالم المتقدم قائلًا: "لماذا لما تنهضوا؟ بدأت معنا، محمد علي في مصر، والميجي في اليابان انطلقا في زمن متقارب، فلماذا تجمدتم؟".

الأدب الياباني:

الأدب الياباني شائع في الأوساط الثقافية الفلسطينية لكنه نادر في وسائل الاعلام. وقال المحرر الأدبي في صحيفة "الأيام" اليومية الروائي أكرم مسلم: الأدب الياباني المترجم للعربية مقروء جيدا في فلسطين وفي العالم العربي، لكن حضوره ضعيف في الصحافة والاعلام لأسباب لها علاقة بضعف وسائل الاعلام الفلسطينية ونطاق اهتمامها الذي يغلب عليه الطابع المحلي". وأضاف: "هناك عدد كبير من الروايات اليابانية المترجمة للعربية، وتلقى رواجاً واسعاً في الأوساط الثقافية الفلسطينية نظراً لأهميتها وأهمية موضوعاتها واختلافها عن الأدب العربي والغربي". ويرى أكرم مسلم أن الأدب الياباني وأدب أمريكا الجنوبية منتشر في الأوساط الثقافية الفلسطينية أكثر من الأدب الأوروبي".

ويتداول بعض الكتاب الفلسطينيين بعض الروايات اليابانية في مقالاتهم. الشاعر الفلسطيني غسان زقطان كتب في عموده الاسبوعي في الصفحة الأخيرة من صحيفة الأيام في الرابع من يناير 2010 مقالا عن رواية "نارياما" اليابانية. وجاء في المقال: "المؤلف هو "شيتشيرو فوكازاوا"، والرواية القصيرة "49" صفحة تتخللها رسومات ومقدمة للمترجم، تبدأ مباشرة داخل الحدث: "جبال تليها جبال. وحيثما ذهب المرء لا يجد سوى الجبال... وفيما يشبه تقصي الأثر تبدأ رحلة مشائين خلف أغاني تلك المنطقة الجبلية الوعرة في وسط الجزر اليابانية". "أو رن" هو اسم بطلة الرواية التي تقترب من السبعين بانتظار رحلتها إلى "نارياما" محمولة عبر الأودية، على لوح يعلقه ابنها على ظهره، هناك سيتركها بجانب شجرة أو صخرة ويعود دون أن يلتفت إلى الوراء، وهناك أيضاً سينتظرها "إله الجبل". ثمة أغنية تقود كل محطة في الرواية، أغنية تتبع من المكان وقسوته الضارية، وتقود المصير الذي يبدو مقدساً، للمرأة: أغان تخرج من الزوايا المعتمة لمصائر أولئك الذين تجاوزوا سن العمل وبدأوا ينجحون من أسنانهم القوية، وشهيتهم، وقدرتهم على المضغ، وأنهم ما زالوا أحياء".

روايات يابانية مترجمة:

تنشر بعض المواقع الأدبية على الانترنت أسماء روايات يابانية مترجمة للغة العربية، وتنصح بقراءتها. موقع المرسال نشر في العام 2016 أسماء ومخلص أهم عشر روايات يابانية مترجمة الى اللغة العربية. وجاء في الملخص، أن سبب ابتعاد الكثير من العرب عن الثقافة اليابانية يعود الى صعوبة اللغة اليابانية، وبعدها الجغرافي، لكن مع حركة الترجمة أصبح متاحاً للقارئ العربي أن يطلع على أهم الانتاج الأدبي الياباني.

ومن الروايات التي عرضها الموقع رواية "ضحيج الجبل" للكاتب باسناري كواباتا التي قال بأنها "قصيدة مديح لكل من هو إنساني في هذا الكون". ومنها "رواية كافكا على الشط"، للكاتب هاروكي موراكامي. وجاء في المقال أن الرواية تتحدث عن صبي في الخامسة عشر من عمره يعيش حياته في عالمه الخاص مع العجوز ناكاتا، بعد أن ترك بيته ووالديه واختار أن يعيش كما يريد. ومنها رواية "إيتشي كيو هاتشي يون" للكاتب هاروكي موراكامي، والتي حققت أعلى معدل مبيعات للروايات والكتب في اليابان في عام 2009. وجاء في المقال أنها حملت تساؤلات كبيرة بطريقة

السرد القصصي. ومنها "سرب طيور بيضاء" للكاتب باسناري كواباتا، وهي حسب عدد من النقاد، من أفضل الروايات العلمية، واعتمد الكاتب على سرد القصة بمجارات إنسانية بين الشخصية الطيبة وطيور الكركي الألف.

ومنها "رواية بوتشا"، للكاتبة ناتسومة سوسيكوي. وقال المقال إنها رواية محبة للكثير من الشباب على مر الأجيال "إذ تتحدث عن الأخلاق وما هو الدور الايجابي الذي تصنعه الأخلاق في بناء الشعوب والأوطان". ومنها رواية "الغابة النرويجية" للكاتب هاروكي موراكامي وهي رواية رومانسية. وايضا رواية "هذا كل ما تستحقه" وهي رواية بوليسية للكاتب ميوكي مياي، ورواية "سيد الغو" للكاتب باسناري كواباتا، وهي رواية شبه خيالية، ورواية "المكتبة الغربية" للكاتب هاروكي موراكامي، ورواية "ذراع واحدة" للكاتب باسناري كواباتا التي اعتبرها الكاتب مثال لتيار الواقعية السحرية في الأدب الياباني.

التكنولوجيا اليابانية:

وتحفل الكثير من وسائل الاعلام الفلسطينية وغيرها من الناطقة بالعربية، بأخبار عن الاختراعات الفريدة التي تنتجها اليابان. وغالبا ما تنشر هذه الاخبار نقلا عن وكالات الأنباء العالمية وليس عن صحفيين وكتاب متخصصين في الشأن الياباني، فلا يوجد صحفي في أي من وسائل الاعلام الفلسطينية متخصص في الشأن الياباني، وإن كان هناك بعض الكتاب العرب الذين يتابعون الشأن الياباني خاصة في الصحافة المصرية وفي الصحافة الخليجية.

وينشر موقع البوابة الالكتروني في العام 2017 خيرا حول الاختراعات الغربية في اليابان والتي تجعل الحياة سهلة مثل حامل للأجهزة اللوحية مثبت على السرير، ومراحيض للأطفال في الحمامات العامة، وخوذة للنساء يمكنها اخراج جديلة الشعر من فتحة خاصة، والمسند الخاص للقراءة اثناء الاستلقاء على الارض وغيره. وجاء في متن الخبر الذي نشر بصورة إيجابية بعنوان: اختراعات لن تجدها الا في اليابان: " تشتهر اليابان باختراعاتها الغربية وابتكاراتها المذهلة، فهم لديهم القدرة على حل أبسط المشاكل التي تواجهنا يوميا بحلول عبقرية بسيطة تجعل حياتنا أسهل وأكثر راحة".

وينشر موقع مرسل في العام 2021 تقريرا بعنوان: 25 اختراع تبرهن ان اليابان تعيش في العام 3018. وجاء في التقرير: تأتي دولة اليابان في مقدمة أكثر دول تقدما في جميع مجالات الحياة وخاصة في التكنولوجيا رغم تعرضها للعديد من الحروب، وأشهرها تعرضها للهجوم النووي من أمريكا في الحرب العالمية الثانية، فسرعان ما قامت بإعادة البناء والإعمار من جديد وأصبحت من أوائل دول العالم المتقدمة في مختلف المجالات .

وأدرج الموقع انواع هذه الاختراعات الغربية على سكان الدول العربية مثل القطارات على شكل حذاء، والمراحيض اليابانية التي تتميز بتعدد الأزرار والخدمات، وتقوم بقياس ضغط الدم والوزن . ومنها ايضا شراء الطعام وملابس من ماكينات، وتحديد شكل المنتجات الزراعية وأحجامها مثل البطيخ المربع الشكل، وحماله الصدر الأكثر وقاية من أمراض الثدي، والثلاجة المتحركة التي تأتي اليك دون أن تذهب إليها، كما أنّها تخبرك بما يوجد بداخلها مع إمكانية إعداد قائمة لتحضير أحد الوجبات من المكونات الموجودة بداخلها .

ومن الاختراعات اليابانية أيضًا نظارات الدفع، وهي عبارة عن شاشة متصلة بهاتفك توضح جميع الإشعارات والنصوص الواردة على حسابك. وجاء في التقرير: "القد حققت دولة اليابان تقدماً كبيراً وثورة عظيمة في مجال

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فكانت الدولة الرائدة في صناعة أجهزة الحاسوب الحديث، وأجهزة الألعاب الترفيهية وأجهزة الهواتف الذكية بمختلف الماركات العالمية بالإضافة إلى تقدمها في مجال الأمن السيبراني.

وسائل التواصل الاجتماعي:

وتغيب اليابان بصورة كبيرة عن وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين. الغالبية العظمى من الفلسطينيين ينشطون على موقع فيسبوك، وانستغرام. وقلة منهم على توتر. يهتم الفلسطينيون في تغريداتهم بالشؤون المحلية مثل انتهاكات حقوق الانسان في الضفة الغربية وفي قطاع غزة، سواء من قبل السلطات الاسرائيلية أو من قبل السلطات المحلية.

ويتابع الجمهور الفلسطيني غالبا شخصيات فلسطينية وعربية. وهناك من يتابع فنانين هوليوود. ويتابع المهتمون بالشؤون السياسية شخصيات سياسية فلسطينية واسرائيلية وأجنبية ناطقة بالإنجليزية، وبعض الساسة الدوليين الذين يغردون بالإنجليزية.

الاقتصاد الياباني:

تبدي الصفحات الاقتصادية والدولية في وسائل الاعلام الفلسطيني اهتماما بالتطورات الاقتصادية في الدول الكبرى مثل اليابان. وغالبا ما تنشر أخبارا وتقارير من وكالات الاخبار الدولية عن التطورات الاقتصادية في اليابان كما في الدول الكبرى الأخرى. ويقول رئيس تحرير موقع الاقتصادي، محمد عبد الله، إن الصحافة الفلسطينية لا تبدي كثير من الاهتمام باليابان بسبب بعدها عنا، وقلة تأثيرها في الوضع الفلسطيني كما أمريكا وأوروبا. وقال: "ومع ذلك هناك اهتمام بما تنقله وكالات الاخبار العالمية عن الاقتصاد الياباني من حيث تميزه ونموه ومكانته بين اقتصاديات العالم، وما يشمله ذلك من اختراعات جديدة، أو ما تقدمه اليابان من مساعدات للشعب الفلسطيني".

ومن الأمثلة على ما تنشره الصحافة الفلسطينية من أنباء اقتصادية من اليابان الخبر التالي الذي نشرته صحيفة القدس، كبرى الصحف الفلسطينية في ايار 2021 تحت عنوان: ارتفاع الصادرات اليابانية بنسبة 38% في نيسان. وجاء في الخبر المنقول عن وكالة الأنباء الألمانية: (د ب أ): "أظهر تقرير حكومي اليوم الخميس تسجيل اليابان فائضا تجاريا قيمته 255ر3 مليار ين (2ر33 مليار دولار) خلال نيسان/أبريل الماضي. وزادت قيمة الفائض التجاري الذي أعلنته وزارة المالية اليابانية اليوم عن توقعات المحللين الذين توقعوا وصول الفائض خلال الشهر الماضي إلى 140 مليار ين فقط مقابل فائض قدره 662ر2 مليار ين خلال آذار/مارس الماضي وفقا للبيانات المعدلة في حين كانت قيمة الفائض خلال آذار/مارس الماضي وفقا للبيانات الأولية (663ر7 مليار ين). ومنها الخبر التالي الذي نشر في كانون ثاني 2022: سهم شركة تويوتا يسجل أكبر ارتفاع له منذ 21 شهرا. وجاء في الخبر المنقول عن وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ): ارتفع سعر سهم شركة صناعة السيارات اليابانية العملاقة تويوتا خلال تعاملات اليوم الثلاثاء بنسبة 6ر3% وهو أكبر ارتفاع له منذ نيسان/أبريل 2020 ليصل إلى مستوى قياسي في الوقت الذي تراجع فيه

الين الياباني أمام الدولار إلى أقل مستوياته منذ خمس سنوات .ومنها الخبر التالي الذي نشر في كانون ثاني 2022 عن وكالة الانباء الالمانية تحت عنوان مؤشر نيكي الرئيسي للأسهم اليابانية يسجل أكبر تراجع له منذ 6 أشهر.

العلاقات اليابانية-الفلسطينية:

وتوسعت وسائل الاعلان الفلسطينية في نشر انباء عن الدعم الياباني للشعب الفلسطيني والمواقف السياسية المتوازنة لليابان من الموضوع الفلسطيني الاسرائيلي . وتظهر الانباء التي نشرتها وسائل الاعلام الفلسطينية أن الدعم الياباني للفلسطينيين وصل منذ اقامة السلطة حتى الآن حوالي 2 مليار دولار، جزء منه عن طريق الوكالات التابعة للأمم المتحدة. ووصفتها الموسوعة الفلسطينية بأنها ثان دولة في الدعم المالي للفلسطينيين بعد الولايات المتحدة.

وتنشر وسائل الاعلام الفلسطينية أنباء وتقارير مفصلة عن مشاركة مسؤولين يابانيين في افتتاح مشاريع يابانية في فلسطين، أو في الزيارات الدبلوماسية المتبادلة بين المسؤولين في البلدين، والمواقف التي يعلنها المسؤولون اليابانيون خلال هذه اللقاءات من القضية الفلسطينية، خاصة الدعوة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، ووقف الاستيطان اليهودي في فلسطين، ورفض الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني.

تغطية أكبر قطعة فيسيفساء في المنطقة:

من أبرز المشاريع اليابانية التي حظيت بتغطية اعلامية، مشروع تغطية فيسيفساء قصر هشام بن عبد الملك في مدينة أريحا التي تعد أكبر قطعة فيسيفساء في المنطقة. وقد توالى العديد من المسؤولين اليابانيين، خاصة رؤساء بعثة مكتب التمثيل الدبلوماسي الياباني في مدينة رام الله على زيارة المشروع أثناء فترة انجازها التي استمرت من العام 2016 حتى العام 2021. وجرت تغطية تلك الزيارات والتصريحات التي أصدرها المسؤولون اليابانيون أثناءها. ومولت اليابان مشروع التغطية (Protective Shelter) لهذه اللوحة التي تمتد على أرضية قاعة الاستقبال في قصر هشام بن عبد الملك في مدينة أريحا ثالث أقدم مدينة في العالم، الذي بدأ بناءه في العام 743 ميلادي. وقد افتتح الرئيس محمود عباس للوحة الفسيفسائية بعد اكتمال المشروع، نظرا لأهميتها الخاصة. عشرات المسؤولين والمختصين تحدثوا لوسائل الاعلام عن الأثر السياحي الهام لهذا المشروع الذي أشرف عليه فريق هندسي ياباني، وفي مقدمته تعزيز مكانة أريحا كوجهة سياحية داخلية وخارجية تضم عشرات المواقع الأثرية. ونقلت وسائل الاعلام الفلسطينية عن سفير اليابان قوله لدى تدشين المشروع، تأكيد على موقف بلاده الداعم ل"إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة"، وكذلك استمرار الدعم الياباني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وبناء اقتصاد مستقر.

المدينة الصناعية الزراعية في أريحا:

وقد ارتبط اسم اليابان في الاعلام الفلسطيني كثيرا بمدينة اريحا على نحو خاص، حيث مولت الحكومة اليابانية إقامة واحدة من أكبر المناطق الصناعية الزراعية في فلسطين. وأقيمت المنطقة الصناعية الزراعية في أريحا على مساحة 615 دونما ضمن المبادرة اليابانية المسماة "ممر السلام والازدهار". وبينت تقارير أخيرة نشرت عن هذه المنطقة أنها وفرت

حتى الآن نحو 3 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، ويتوقع ان تتضاعف حال استكمال المرحلة الثانية من المشروع. ونقلت وسائل الاعلام الفلسطينية عن وزير الخارجية الياباني في ذلك الوقت تارو اسو، قوله في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقد آنذاك، إن بلاده تعمل على المساهمة في السلام والاستقرار في المنطقة. وقال: "إن بناء دولة فلسطينية يتطلب بناء اقتصاد قوي يمكنها من الاستمرار".

سفراء اليابان في فلسطين

ويتميز سفراء اليابان بحضور دائم في الصحافة الفلسطينية من خلال مشاركتهم في تفقد المشاريع اليابانية في فلسطين، خاصة المنطقة الصناعية الزراعية في أريحا. ونقلت صحيفة "الأيام" في السابع من أكتوبر 2020 نبأ افتتاح مجموعة من المصانع الجديدة في المدينة بمشاركة السفير الياباني لدى فلسطين ماسايوكي ماجوشي ورئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي لدى فلسطين توشيا ابي. وقالت الصحيفة، إن وزير الاقتصاد الفلسطيني خالد العسيلي قام في هذه المناسبة بزراعة شجرة زيتون تحليداً للذكرى السفير الياباني الراحل جونيا ماتسورا، الذي كان سفيراً لليابان لدى فلسطين خلال الفترة 2012-2015، معرباً عن شكره وتقديره لليابان حكومة وشعباً على دعمها السخي لتحسين الاقتصاد الفلسطيني في مختلف القطاعات وجذب وتشجيع الاستثمار في فلسطين.

مشاركة يابانية لافتة:

وتظهر وسائل الاعلام الفلسطينية حضوراً لافتاً للدبلوماسيين اليابانيين في أنشطة هادفة لتنشيط القطاع الاقتصادي. موقع وزارة الاقتصاد نشر في الثاني من يوليو 2019 قيام وزير الاقتصاد الوطني خالد العسيلي، وسفير اليابان لدى فلسطين تاكاشي أوكوبو، بإطلاق "برنامج ترويج الصناعة" لرفع مساهمة القطاع الصناعي من 13.5 الى 25% في الناتج المحلي الاجمالي على مدار السنوات العشر المقبلة.

مشاريع إنسانية:

ونقلت وسائل الاعلام الفلسطينية في العام 2015 عن صندوق الأمم المتحدة للسكان بيانا جاء فيه: إن اليابان قد قررت مؤخراً صرف 100 مليون دولار أمريكي من خلال المنظمات الدولية مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان لمشاريع إنسانية. ونقل البيان عن السفير الياباني في رام الله جونيا ماتسورا قوله: "إن الصندوق هو من شركائنا المهمين الذين ينفذون المشاريع الإنسانية في غزة. ونحن سوف نستمر في العمل سوياً لنجاح مشروعنا".

علاقات سياسية:

يقوم مسؤولون فلسطينيون ويابانيون بتبادل الزيارات السياسية. وعينت اليابان مبعوثاً خاصاً لعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية الذي يقوم بزيارات متكررة للمنطقة بهدف استكشاف فرص مساعدة اليابان في العملية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وتقدم وسائل الاعلام الفلسطينية تغطية لافتة لهذه الزيارات وما يصدر عنها من مواقف وتصريحات ومشاريع دعم. ومن ذلك الزيارة التي قام الرئيس الفلسطيني محمود عباس بزيارة إلى اليابان خلال الفترة من 14 إلى 17 فبراير/شباط 2017 التقى خلالها مع الإمبراطور أكيهيتو ورئيس الوزراء شينزو آبي، ورئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» شينيتشي كيتاوكا، وعدد كبير من المسؤولين في طوكيو.

ونقلت وسائل الاعلام الفلسطينية تعهد رئيس الوزراء الياباني للرئيس عباس بتقديم 78.2 مليون دولار مساعدات إضافية لفلسطين، مؤكداً عزم بلاده مواصلة دعمها السياسي والاقتصادي من أجل أن تكون فلسطين دولة "مستقلة وديمقراطية وقادرة على النمو وامتاسكة". ونقلت وسائل الاعلام عن رئيس الوزراء الياباني التعبير عن أسفه لعدم إحراز تقدم من قبل الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي في المفاوضات التي جرت في السنوات الأخيرة، وحثهم على إيجاد أرضية مشتركة لاستئناف العملية السلمية. وأكد آبي أيضاً أهمية تحقيق المصالحة لفلسطينية من أجل إجراء انتخابات نزيهة وشفافة.

مقترحات:

تقترح الورقة تعزيز الحضور الياباني في وسائل الاعلام والحياة الثقافية الفلسطينية. ويمكن القيام بذلك من خلال استضافة صحافيين فلسطينيين في جولات في اليابان، بشكل منفصل عن الصحافيين الإسرائيليين، يقومون خلالها بكتابة تقارير عن الحياة السياسية والثقافية والحضارة اليابانية. ويمكن عمل برنامج تبادل اعلامي بين فلسطين واليابان.

ومنها أيضاً استضافة ادباء وكتاب يابانيين من قبل مؤسسات ثقافية فلسطينية في ندوات مفتوحة يتحدثون فيها عن انتاجهم الأدبي، واقامة عروض سينمائية لأفلام يابانية مترجمة للعربية في المؤسسات الثقافية الفلسطينية مثل بلدية رام الله ومتحف محمود درويش وقصر الثقافة.

ومنها استضافة فرق يابانية في المهرجانات الفنية الفلسطينية مثل مهرجان فلسطين للرقص المعاصر ومهرجانات التراث الصيفية التي يقيمها مركز الفن الشعبي الفلسطيني.

قام المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية بمراجعة وتحليل للعلاقات الفلسطينية-اليابانية وذلك من خلال تشكيل فريق عمل فلسطيني-ياباني مشترك من الخبراء والأكاديميين بهدف فتح الحوار حول مختلف مجالات هذه العلاقات وذلك لبلورة رؤية مشتركة في كيفية تطويرها لمواجهة تحديات المستقبل القريب، ومن خلال إعداد أوراق عمل تتناول جوانب مختلفة من هذه العلاقات، بالإضافة لإعداد تقارير عن مداولات فريق العمل واستنتاجاته. ناقشت هذه المبادرة دور اليابان في الشرق الأوسط من خلال فحص جوانب العلاقات الفلسطينية-اليابانية في ورشتي عمل ومشاورات استمرت لثلاثة أشهر بين أعضاء فريق العمل المشترك.

تم الحوار عبر الانترنت في مناقشة للعلاقات الراهنة واستكشاف أفكار وآفاق لتطويرها في المستقبل. صدر عن هذه المبادرة تقارير وأوراق عمل تغطي هذه العلاقات وتعطي خلفية لها بالإضافة لتقريرين عن مداولات ورشتي العمل حيث تضمن تقرير الورشة الثانية ملخصاً باستنتاجات وتوصيات فريق العمل.

المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية

رام الله، فلسطين، ص.ب 76
ت: +970-2-2964933

pcpsr@pcpsr.org
www.pcpsr.org

